محمد بن حسان حميد النمري

الاثار التربوية للايمان باليوم الاخر في الكتاب والسنة

0241هجري

التربية الاسلامية المقارنة

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أمّ القرى
كلية التربية بمكة المكرمة
قسم التربية الإسلامية والمقارنة

الآثار التربوية للإيمان باليوم الآخر في الكتاب والسنة

إعداد

الطالب/ محمد بن حسان بن حميد النمري

إشراف

الدكتور/ نايف بن حامد بن همام الشريف

بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية

مقدم لقسم التربية الإسلامية والمقارنة – كلية التربية – جامعة أم القرى

الفصل الدراسي الأول

عام ١٤٢٠هـ

ملخص البحث

عنـــــــوانه : الآثار التربوية للإيمان باليوم الآخر في الكتاب والسنة .

إعـــــــداد : محمد بن حسان بن حميد النمري .

هدف البحث : يهدف البحث إلى بيان أثر الإيمان باليوم الآخر على سلوك الفرد والأسرة والمجتمع .

منهـــج البحث : المنهج الاستنباطي .

فصول الدراسة : قسّم الباحث بحثه إلى ستة فصول :

الفصل التمهيدي : ويوضح موضوع البحث ، وأهدافه ، وتساؤلاته ، ومنهج الدراسة وعـرض لبعض الدراسات السابقة .

الفصـــل الأول : اليوم الآخر في بعض الأديان والنِّحَل ، وقد اشتمل على بيان مكانة اليوم الآخر عنـد اليهود والنصارى وكذلك عند البوذيين والدهرية . وقد اختار البـاحث الديانـة اليهوديـة والنصرانيـة لأنهما سماويتان ، والبوذية والدهرية لأن أتباعهما بكثرة في الوقت الحاضر .

الفصــــل الثاني : اليوم الآخر في الكتـاب والسـنة ، ويشـتمل علـى بعـض أسمـاء اليـوم الآخـر وبعض أهوال ذلك اليوم ، وبيان للجنة والنار وأوصاف كل منهما .

الفصـــل الثالث : أثر الإيمان باليوم الآخر في سلوك الفـرد مـن حيـث أداءه للشـعائر التعبديـة والالتزام بحسن الخلق .

الفصــــل الرابع : أثر الإيمان باليوم الآخـر في سـلوك الأسـرة ، واشـتمل علـى بيـان مسـؤولية الوالدين تجاه الأبناء ، ودور الأبناء تجاه الآباء .

الفصـــل الخامس : أثر الإيمان باليوم الآخر في سـلوك المجتمـع ، واشـتمل علـى القواعـد المنظمـة لتعامل أفراد المجتمع بعضه مع بعض .

الفصـل السادس : إسهامات بعض المؤسسات التربوية في ترسيخ الإيمان باليوم الآخر . وقد اشـتمل هذا الفصل على بيان دور الأسرة والمسجد والمدرسة ووسائل الإعلام .. واحتوى الفصل على خاتمـة الفصل ، والنتائج ، والتوصيات .. ومن أهم النتائج :

١/ أن الإيمان باليوم الآخر أحد الأسس العقدية التي جاءت بها جميع الأديان السماوية .

٢/ أن الإيمان باليوم الآخر يجعل المؤمن يسيطر على تصرفاته ، فلا يتبع الهوى ، وينطلق خلف أهوائه وملذاته .

٣/ أن الإيمان باليوم الآخر ينمي عند الفرد الإحساس بالمسؤولية .

٤/ أن الإيمان باليوم الآخر يجعل المؤمن يعيش حياته وهو ينعـم بالسكينة والرضا والراحة والاستقرار .

ومن أهم التوصيات :

١/ الاهتمام بتربية الأبناء تربية إسلامية صحيحـة ، وغـرس الإيمـان بـاليوم الآخـر في نفوسـهم ، ليكون الضابط لسلوكهم وتصرفاتهم محبة الله تعالى والخوف منه ﷻ .

٢/ الاهتمام بالمناهج الدراسية وبالمواضيع التي تتعلق بالآخرة وربطها بما يحدث للإنسان في هذه الدنيا .

٣/ الاهتمام بالقدوة من قِبل الآباء ليتربى على ذلك الأبناء .

الطالب	المشرف	عميد الكلية
محمد حسان النمري	د. نايف حامد همام الشريف	د. صالح بن محمد السيف

قائمة المحتويات

الموضـــوع	الصفحة
ملخص البحث	أ
الإهداء	ب
شكر وتقدير	ج
قائمة المحتويات	د
الفصل التمهيدي	١-١١
المقدمة	٢
موضوع الدراسة	٤
تساؤلات الدراسة	٧
أهداف الدراسة	٧
منهج الدراسة	٨
الدراسات السابقة	٨
الفصل الأول : اليوم الآخر في بعض الأديان والنِّحَل	١٢-٢٦
تمهيد	١٣
أولاً : اليوم الآخر عند اليهود	١٤
ثانياً : اليوم الآخر عند النصارى	٢٠
ثالثاً : اليوم الآخر عند الدهريين	٢٤
رابعاً : اليوم الآخر عند البوذيين	٢٥
الفصل الثاني : اليوم الآخر في القرآن والسنة	٢٧-٥٣
تمهيد	٢٨
أولاً : تعريف اليوم الآخر	٢٩
ثانياً : بعض أسماء اليوم الآخر	٢٩
ثالثاً : أحوال الناس في الموقف	٣٧
رابعاً : بعض مظاهر اليوم الآخر	٣٨
- الحساب	٣٨

الموضــوع	الصفحة

- الميزان ٤٠
- الصراط ٤١
- صفة النار ٤٣
- بعض عذاب أهل النار ٤٥
- صفة الجنة ٤٩
- بعض نعيم أهل الجنة ٥١

الفصل الثالث : أثر الإيمان باليوم الآخر في سلوك الفرد ١٢٥-٥٤

أولاً : تنمية روح التفكر والتأمل ٥٥

١- التفكر في عظمة الخالق ﷻ ٥٦

٢- التفكر في خلق الإنسان ومصيره ٥٨

٣- التفكر في حُسن الخاتمة ٦٠

٤- التفكر في الموت وسكراته ٦٢

٥- التفكر في القبر وظلمته ٦٣

ثانياً : ضبط الدوافع والغرائز ٦٥

أ - الحذر من الوقوع في الجرائم الجنسية ٦٥

ب - البعد عن المسكرات والمخدرات ٦٨

ثالثاً : تنمية الأخلاق الفاضلة ٧١

رابعاً : تنمية الشعور بالمسؤولية ٧٤

خامساً : الصبــر ٧٦

١- الصبر على الطاعات ٧٦

٢- الصبر عن الوقوع في المعاصي ٧٩

٣- الصبر عند الابتلاء ٨١

سادساً : أثر الإيمان باليوم الآخر في المحافظة على العبادات ٨٣

١- أثر الإيمان باليوم الآخر في المحافظة على الصلاة ٨٣

٢- أثر الإيمان باليوم الآخر في أداء الزكاة ٩١

٣- أثر الإيمان باليوم الآخر في أداء الصيام ٩٨

الموضـــوع	الصفحة
٤- أثر الإيمان باليوم الآخر في أداء الحج	١٠٣
٥- أثر الإيمان باليوم الآخر في الحرص على الجهاد	١١٠
٦- أثر الإيمان باليوم الآخر في تلاوة القرآن والعمل به	١١٧
سابعاً : أثر الإيمان باليوم الآخر في الاستقرار النفسي	١٢٣
الفصل الرابع : أثر الإيمان باليوم الآخر في سلوك الأسرة	١٢٦-١٥٩
تمهيد	١٢٧
أولاً : قيام الأبوين بمسؤوليتهما تجاه الأبناء	١٢٨
١) التربية الجسمية	١٢٨
٢) التربية الدينية	١٣٠
٣) التربية الخُلقية	١٣٤
٤) التربية الاجتماعية	١٣٦
٥) العدل بين الأبناء	١٣٧
٦) محبة الأبناء ورحمتهم	١٣٩
ثانياً : قيام الأبناء بواجبهم تجاه الآباء	١٤١
١) البِرّ بهما ، وعدم عقوقهما	١٤١
ثالثاً : ضبط العلاقة بين الزوجين	١٤٧
أ / حقوق الزوج على زوجته	١٤٨
١) القوامة	١٤٨
٢) الطاعة	١٤٩
٣) القرار في البيت وعدم الخروج منه إلا بإذنه	١٤٩
٤) المحافظة على نفسها وبيتها	١٥٠
٥) المحافظة على مال زوجها	١٥١
٦) الإحداد عليه بعد الوفاة	١٥١
ب/ حقوق الزوجة على زوجها	١٥١
١) الصداق	١٥٢
٢) النفقة والكسوة	١٥٢

الموضــوع	الصفحة
٣) تأمين السكن	١٥٣
٤) العدل بين الزوجات	١٥٣
جـ/ الحقوق المشتركة بينهما	١٥٥
١) حسن المعاشرة	١٥٥
٢) التعاون على البر والتقوى	١٥٦
٣) تنظيم الغريزة الجنسية وحفظها	١٥٧
٤) حفظ السر	١٥٨
الفصل الخامس : أثر الإيمان باليوم الآخر في سلوك المجتمع	١٦٠-٢٠٢
أولاً : أثر الإيمان باليوم الآخر في ضبط العلاقة بين الراعي والرعية	١٦١
١- حقوق الرعية على الراعي	١٦٢
٢- حقوق الراعي على الرعية	١٧٠
ثانياً : أثر الإيمان باليوم الآخر في ضبط العلاقة بين الجار وجاره	١٧٤
١- الإحسان إلى الجار	١٧٥
٢- كفّ الأذى عن الجار	١٧٦
٣- تحمّل أذى الجار	١٧٨
ثالثاً : أثر الإيمان باليوم الآخر في ضبط العلاقة بين أفراد المجتمع	١٧٩
١- الإحسان إلى الفقراء والمساكين	١٨٠
٢- الإحسان إلى اليتامى	١٨٢
٣- التناصح بين المسلمين	١٨٣
٤- صلة الأرحام	١٨٥
٥- المحبة والتزاور والتواصل	١٨٧
٦- البعد عن التعامل بالربا	١٩٠
٧- البعد عن القومية والعنصرية	١٩٢
٨- البعد عن السخرية والاستهزاء	١٩٦
٩- البعد عن الغيبة والنميمة	١٩٨
١٠- البعد عن الكذب والغش والخداع	٢٠٠

الموضـــوع	الصفحة

الفصل السادس

إسهامات بعض المؤسسات التربوية في ترسيخ الإيمان باليوم الآخر ٢٠٣-٢٢٧
تمهيد ٢٠٤
أ / الدور التربوي للأسرة في ترسيخ الإيمان باليوم الآخر ٢٠٤
ب/ الدور التربوي للمدرسة في ترسيخ الإيمان باليوم الآخر ٢٠٩
جـ/ الدور التربوي للمسجد في ترسيخ الإيمان باليوم الآخر ٢١٣
د / الدور التربوي لوسائل الإعلام في ترسيخ الإيمان باليوم الآخر ٢١٧
النتائج ٢٢٢
التوصيات ٢٢٥
المصادر والمراجع ٢٢٨

○ المقدمة ○

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ با لله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده ا لله فلا مُضِلّ له ، ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا ا لله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ ،،، وبعد :

إن الإيمان باليوم الآخر ركن من أركان الإيمان ، وجزء من أجزاء العقيدة ، بل هو العنصر الذي يلي الإيمان با لله مباشرة .

قال تعالى : ﴿ **لَيْسَ البِرَّ أَنْ تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِب ، وَلَكِنَّ البِرَّ مَنْ آمَنَ بِا للهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ** ... ﴾[1] .

وأركان الإيمان مرتبط بعضها ببعض ، فلا يمكن الإيمان بركن وتَرْك ركن آخر ، قال تعالى : ﴿ ... **أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْض** ... ﴾[2] .

ولِعِظَم الإيمان باليوم الآخر ، نجد أن ا لله تعالى قد ذكره في القرآن الكريم أكثر من ثلاثمائة مرة[3] .

وهذا الركن العظيم لم تأتِ به شريعة الإسلام فحسب ، بل إن ا لله قد قرر حقيقة هذا اليوم والدار الآخرة في جميع الأديان السماوية ، وأنزلها على جميع رسله عليهم الصلاة والسلام[4] .

---

(١) سورة البقرة [آية ١٧٧] .

(٢) سورة البقرة [آية ٨٥] .

(٣) محمد الفرت ، ومحمد قلعة جي ، العقيدة الإسلامية في مواجهة المذاهب الهدامة ، (د.ت) ، ص٣٢٩ .

(٤) عبد الرحمن الميداني ، العقيدة الإسلامية وأسسها ، ط٢ ، ١٣٩٩هـ ، دار القلم ، دمشق ، ص٦٢٧ .

وقد ورد ذكر اليوم الآخر في القرآن الكريم بِعِدّة أسماء وصفات مشتملة على الترغيب والترهيب ، وفي ذلك دلالة على عِظَم هذا اليوم الذي تُجْزَى فيه كل نفس بما كسبت .

ولقد أكثر القرآن الكريم الحديث عن الدار الآخرة وحسابها الدقيق ، ونعيمها المقيم ، وعذابها الدائم ، وأكد للبشر أن حياتهم فوق التراب قصيرة ، وأن استغراقهم في الأحزان والأفراح خدعة كبيرة ، وأن المسلك الوحيد الرشيد هو الإيمان با لله واليوم الآخر(١) .

(والإيمان باليوم الآخر له أثره الطيب في استقامة الحياة البشرية على منهج ا لله الرفيع ، حيث يثق الإنسان بأن له حياة أخرى تستحق أن يجاهد لها وأن يضحي في سبيلها)(٢) .

والإنسان المؤمن حينما يتأمل هذه الدنيا ، يجد أنها ليست دار قرار ، وكل ما فيها قليل وبسيط إذا ما قيس بالآخرة ، كما أنها فانية ، والآخرة باقية(٣) .

وقد بيّن ا لله سبحانه وتعالى أن الدنيا مجرد لعب ولهو ، وأن عمرها قصير ، قال تعالى : ﴿ **وَمَا هَذِهِ الحَيَاةُ الدُّنْيَا إلاّ لَهْوٌ وَلَعِب ، وَإنّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الحَيَوَان ، لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُون** ﴾(٤) .

والإيمان باليوم الآخر ينعكس على سلوك الإنسان أفراد وجماعات ، فيجعله سوياً مستقيماً ، خصوصاً وأن الإنسان محاسب على كل صغيرة وكبيرة في هذه

---

(١) محمد الغزالي ، المحاور الخمسة للقرآن الكريم ، ط٢ ، ١٤١٠هـ ، دار الصحوة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص٦٧ .

(٢) شعبان محمد إسماعيل ، الثقافة الإسلامية في ضوء القرآن والسنة ، ١٤٠٤هـ ، دار المريخ ، الرياض ، ص٣٠ .

(٣) سعيد حوى ، الإسلام ، ط٢ ، ١٣٩٩هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ص٧٢٦ .

(٤) سورة العنكبوت [آية ٦٤] .

الدنيا من خير وشرّ . قال تعالى : ﴿ **فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَه ۞ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَه** ﴾(١) .

وأما الذي لا يؤمن باليوم الآخر وما فيه من جزاء وحساب فإنه يحاول جاهداً أن يحقق مأربه في الحياة الدنيا ، لاهثاً وراء متعها ، متكالباً على جمعها ، قد جعل الدنيا أكبر همه ومبلغ علمه ، فهو يقيس الأمور بمنفعته الخاصة ، لا يهمه غيره ، ولا يلتفت إلى بني جنسه إلا في حدود ما يحقق له النفع في هذه الحياة القصيرة المحدودة(٢) .

وقد اهتمّ القرآن الكريم بقضية الإيمان باليوم الآخر وما فيه من الحساب والجزاء ، وما أعدّه الله لعباده المتقين من الثواب ، وما أعدّه أيضاً للعاصين والجاحدين . قال تعالى : ﴿ ... **قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ، وَذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِير** ﴾(٣) .

وهذا البحث إنما هو محاولة لإبراز بعض الآثار التربوية للإيمان باليوم الآخر على الفرد ، والأسرة ، والمجتمع ، على ضوء ما جاء في القرآن الكريم والسنّة النبوية المطهرة .

• موضوع الدراسة :

يلفت القرآن الكريم الأنظار إلى أن الله تعالى خلق الخلق لحكمة عالية ، وغاية سامية ، وهي عبادته ﷻ وحده لا شريك له . قال تعالى : ﴿ **وَمَا خَلَقْتُ الجِنَّ وَالإِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُون** ﴾(٤) .

---

(١) سورة الزلزلة [الآيتان ٧-٨] .

(٢) يوسف الوابل ، أشراط الساعة ، ١٤٠٩هـ ، مكتبة ابن الجوزي - الدمام - ص٣٠ .

(٣) سورة التغابن [آية ٧] .

(٤) سورة الذاريات [آية ٥٦] .

والعبادة هي التعبّد ، وتتمثل في إيمان العبد وتصديقه الجازم بكل ما جاء به الرسول ﷺ ، ومن أجزاء العبادة الإيمان باليوم الآخر ، وهو أحد أركان الإيمان الستة ، الذي يجب على الإنسان أن يعمل لذلك اليوم . فالخالق العليم ... لم يخلق الإنسان بصفاته التي هو عليها باطلاً ، وتكون قصة خلق الإنسان محدودة بظروف هذه الدنيا[1] .

فالإيمان بذلك اليوم يربي الإنسان على الفضائل ، ويجعل لحياته معنى . والإنسان المؤمن يعرف أن الدنيا مزرعة الآخرة ، وأنه سوف يرحل عن هذه الدنيا إلى نعيم أو إلى جحيم . قال تعالى : ﴿ **يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَداً بَعِيدا ...** ﴾[2] .

وقال تعالى : ﴿ **فَأَمَّا مَنْ طَغَى ۞ وَآثَرَ الحَيَاةَ الدُّنْيَا ۞ فَإِنَّ الجَحِيمَ هِيَ المَأْوَى ۞ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الهَوَى ۞ فَإِنَّ الجَنَّةَ هِيَ المَأْوَى** ﴾[3] .

(ولما كان الإنسان مفطوراً على طلب المصلحة لنفسه ودفع المفسدة عنها ، كان الإيمان باليوم الآخر مقوياً للوازع النفسي عنده ، ذلك الوازع الذي يرغّب في الخير ويُبعد عن الشر)[4] .

وإذا تتبعنا الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة التي جاء فيها ذكر اليوم الآخر وما فيه من نعيم لمن أحسن في هذه الدنيا ، ومن عذاب لمن أساء ، نجد أنها تصل بالمسلم إلى أعلى المستويات الخُلقية التي يجب أن يكون عليها مَن آمنَ با لله ربّاً وبمحمد ﷺ رسولاً وبالإسلام ديناً .

(١) عبد الرحمن الميداني ، وآخرون ، الثقافة الإسلامية ١٠١ ، (د.ت) ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ص٨٧ .

(٢) سورة آل عمران [آية ٣٠] .

(٣) سورة النازعات [الآيات ٣٧-٤١] .

(٤) محمد نعيم ياسين ، الإيمان ، أركانه وحقيقته ونواقضه ، (د.ت) ، مكتبة الثقافة ، بيروت ، ص٧٨ .

والإنسان المصدق بيوم الدين يعمل وهو ناظر لميزان السماء ، لا لميزان الأرض ، ولحساب الآخرة ، لا لحساب الدنيا ، ويقبل الأحداث خيرها وشرّها ، وفي حسابه أنها مقدمات نتائجها هناك في الآخرة[1]، والإيمان باليوم الآخر وما فيه من الثواب والعقاب ينعكس على سلوك الإنسان ، فيجعله سوياً مستقيماً باذلاً للخير ، مقبلاً على طاعة الله تعالى ، مبتعداً عن معاصيه . قال تعالى : ﴿ ... وَاتَّقُواْ اللهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّكُمْ مُلاقُوهُ ، وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[2].

والإيمان باليوم الآخر يجعل الفرد آمناً مطمئناً متمتعاً بالسكينة والرضا ، صابراً على ما ألـمَّ به من المصائب والشدائد ، لأنه ينظر إلى الحياة الدنيا على أنها دار ابتلاء ، ووجود مؤقت ، وليس وجود نهائي[3].

وقد قال رسول الله ﷺ : « عجباً لأمر المؤمن ، إن أمره كله خير ، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن ، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له ، وإن أصابته ضراء صبرَ فكان خيراً له »[4].

والمؤمن إذا عرف أن الدنيا ليست نهاية المطاف ، فإن ذلك يجعله يبذل النفس والنفيس في هذه الدنيا ، ليحصل على ما هو أغلى وأعز من الدنيا وما فيها . قال تعالى : ﴿ ... وَمَا تُقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْراً وَأَعْظَمَ أَجْرا ... ﴾[5].

والإيمان باليوم الآخر ينعكس على سلوك المجتمع أيضاً ، فيجعله محافظاً على نقائه وسلامته ، وطاهراً من المفسدات والفواحش ، يتحلى بالأخلاق

(١) أحمد فائز ، اليوم الآخر في ظلال القرآن ، ط١٦ ، ١٤١٢هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ص٢٠ .

(٢) سورة البقرة [آية ٢٢٣] .

(٣) فاروق أحمد دسوقي ، محاضرات في العقيدة الإسلامية ، ١٩٨٣م ، دار الدعوة ، الإسكندرية ، ص١٤٣ .

(٤) أبو الحسين مسلم القشيري ، صحيح مسلم ، ١٤١٢هـ ، دار الحديث ، القاهرة ، كتاب الزهد والرقائق ، حديث رقم ٢٩٩٩ ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .

(٥) سورة المزمل [آية ٢٠] .

الفاضلة التي تجعله ينعم براحة نفسية بعيدة عن القلق والاضطراب :

وما نراه اليوم من فساد في مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأخلاقية إنما هو نتيجة طبيعية لعدم الإيمان باليوم الآخر . ولو تدبّر المسلمون أهمية ذلك اليوم العظيم لكان حالهم أفضل مما هو عليه الآن .

ومما تقدم يظهر لنا أهمية الإيمان باليوم الآخر في حياة الفرد ، والأسرة ، والمجتمع ، وأنه أساس بناء الحياة السعيدة المطمئنة في جميع جوانبها المختلفة .

ومن هنا جاء اختيار الباحث لبيان الآثار التربوية للإيمان باليوم الآخر في حياة المجتمع المسلم أفراداً وجماعات .

• تساؤلات الدراسة :

تنطلق الدراسة من سؤال رئيسي ، هو :

○ ما الآثار التربوية للإيمان باليوم الآخر ؟.

ويتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية :

١- ما مكانة اليوم الآخر في بعض الأديان والنِّحل ؟.

٢- ما مكانة اليوم الآخر في القرآن والسنَّة ؟.

٣- ما الآثار التربوية للإيمان باليوم الآخر على الفرد والأسرة والمجتمع ؟.

٤- ما دور الأسرة والمسجد والمدرسة والمجتمع في بيان أهمية الإيمان باليوم الآخر ؟.

• أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

١- الكشف عن مفهوم اليوم الآخر في بعض الأديان والنِّحَل .

٢- بيان مكانة اليوم الآخر في القرآن والسنّة .

٣- بيان أثر الإيمان باليوم الآخر على سلوك الفرد والأسرة والمجتمع .
٤- التعرّف على دور بعض المؤسسات التربوية في إبراز مكانة اليوم الآخر .

• منهج الدراسة :

نظراً لأن طبيعة الدراسة تقتضي استخدام المنهج الاستنباطي ، فإن الباحث قد قام باستخدام هذا المنهج ، (والذي يقوم فيه ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة الواضحة)(١) .

وسوف يعتمد الباحث في دراسته على القرآن الكريم ، وأحاديث المصطفى ﷺ المتعلقة باليوم الآخر .

• الدراسات السابقة :

على حدّ علم الباحث وبعد الاطّلاع على دليل الرسائل الجامعية الصادر عن كلية التربية بجامعة أم القرى ، ودليل الرسائل الجامعية بالمكتبة المركزية بالجامعة ، وحسبما أفاد به مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات بالرياض ؛ لم يجد الباحث دراسة علمية تناولت موضوع (الآثار التربوية للإيمان باليوم الآخر) ، وأن هذا الموضوع وبهذه التسمية أيضاً لم يناقش من قبل ، ولم يطرح علمياً للبحث ، إلا أن هناك بعض الدراسات تناولت اليوم الآخر من ناحية عقدية ، وهي كالتالي :

○ الدراسة الأولى :

رسالة ماجستير أعدّت من قِبَل الطالب محمد السمهري قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٣٩٩هـ بعنوان (منهج القرآن في تقرير عقيدة الإيمان باليوم الآخر) .

---

(١) عبد الله عبد الرحمن صالح ، وحلمي فودة ، المرشد في كتابة الأبحاث ، ط٥ ، ١٤٠٨هـ ، مكتبة المنارة ، مكة المكرمة ، ص٤٣ .

الهدف من الدراسة :

وقد استهدفتْ الدراسة إمكانية وقوع اليوم الآخر من خلال ما جاء في القرآن الكريم والسنّة النبوية عن طريق القصص والجدل والتحدي .

o فصول الدراسة :

اشتملت هذه الدراسة على أربعة فصول ، هي كالتالي :

الفصل الأول : حقيقة اليوم الآخر عند بعض الأمم السابقة .

الفصل الثاني : مفهوم الحياة البرزخية وسؤال القبر ومشاهد الحساب يوم القيامة .

الفصل الثالث : منهج القرآن في تقرير عقيدة اليوم الآخر .

الفصل الرابع : منهج السنة في تقرير عقيدة اليوم الآخر .

o الدراسة الثانية :

رسالة ماجستير أُعدت من قِبَل الطالبة زبيدة السرحان بكلية التربية للبنات بالرياض عام ١٤٠٧هـ قسم الدراسات الإسلامية بعنوان (يوم القيامة في القرآن الكريم) .

الهدف من الدراسة :

إبراز ما ذكره القرآن عن أحوال يوم القيامة ، وتنبيه المسلمين لذلك اليوم ، وتصفية هذا الموضوع مما شابه من الإسرائيليات والأحاديث الضعيفة .

o فصول الدراسة :

اشتملت هذه الدراسة على ستة فصول ، هي كالتالي :

الفصل الأول : ما ورد عن يوم القيامة في القرآن الكريم .

الفصل الثاني : النفخ في الصور وما يتعلق به .

الفصل الثالث : الأهوال الكونية حين قيام الساعة .

الفصل الرابع : أهوال الحشر والموقف وما يتعلق بهما .

الفصل الخامس : ما بعد الشفاعة العظمى إلى ذبح الموت .

الفصل السادس : أفكار الدهريين الذين ينكرون البعث والردّ على أباطيلهم .

○ الدراسة الثالثة :

رسالة دكتوراه أُعدت من قِبَل الطالب دوخي بن زيد الحارثي ، بقسم الكتاب والسنة بجامعة أمّ القرى عام ١٤١٢هـ بعنوان : (يوم القيامة ومشاهده في الكتاب والسنة ، دراسة تحليلية موضوعية) .

وقد اشتملت هذه الدراسة على ثلاثة أبواب :

الباب الأول : التعريف بيوم القيامة ، ويشمل :

- أسماء يوم القيامة .
- علامات القيامة الصغرى .
- علامات القيامة الكبرى .

الباب الثاني : أحوال القيامة ، ويشتمل :

- النفخ في الصور ، والحشر .
- الشفاعة وأنواعها .
- الحساب ، الحوض ، الصراط .

الباب الثالث : مشاهد القيامة ، ويشتمل :

- مشاهد المؤمنين ومشاهد الجنة .
- مشاهد النار ومشاهد الكافرين .

- مشاهد ما أعدّ الله للمؤمنين .
- مشاهد ما أعدّ الله لأهل النار .
- مشاهد الكائنات الأخرى .

وبعد استعراض الدراسات السابقة نجد أن جميع الدراسات السابقة تناولت موضوع الإيمان باليوم الآخر من ناحية عقدية بحتة ، بينما نجد أن الدراسة الحالية تختلف عن جميع الدراسات السابقة ، حيث أن هذه الدراسة ترتكز على الآثار التربوية المترتبة على الإيمان بذلك اليوم في حياة الفرد والأسرة والمجتمع .